ويصح قراءته بالرفع على انه مبتدا خبره قوله
منى اليك اى صادرة منى اليك او على انه خبر
مبتدوه محذوف والتقدير هذه معذرة
وتكون الاشارة راجعة لقوله سابقا سرى
طيف الخ فالمعذرة على هذا خصوص ذلك
بخلافه على ما قبله فانه يحتمل ان تكون
هى ذلك وان تكون قوله الآتى لا سرى
بمستتر عن الوشاة ولا دانى بمنحسم
وان تكون معذرة معروفة فى الخارج وهى
ان يقول المحب للعاذل انى محب والمحب لا يلام
سيما من كان حبه عذريا وقوله ولو انصفت
لم تلم اى لان الحب ليس اختياريا حتى يلام
عليه بل هو قهرى ولان يلام الا على الامر الاختيارى
كما قال القايل وعيب الفتى فيما أتى باختياره
ولا عيب فيما كان خلقا مركبا لكن كون الحب
ليس اختياريا بل هو قهرى بعد تحكمه والا فمبدؤه
اختيارى اولان اللوم على الهوى لا يكون الا
ممن ذاقه والمخاطب لم يذقه ولذلك قال
بعض الصوفيه لا ينبغى للشخص ان يتكلم

على

على حال الا اذا ذاقها والى هذا المعنى اشار ابن
الفارض بقوله دع عنك تعنيفى وذق طعم الهوى
واذا عشقت فبعد ذلك عنف وفائدة
هذا البيت وما بعده انك اذا رايت منكرا
ولم تقدر على ازالته فاكتبهما فى ورقة بزعفران
ومسك وماء ورد ويكون تفصيل الورقة
دايره ثم اجعلها بين عينيك تحت العمامة
فتقوى على ازالته باذن الله تعالى واذا اردت
ان تقهر نفسك على اقامة شعائر الدين
فواظب على قراءتهما خلف كل صلاة

عدتك حالى لا سرى بمستتر
عن الوشاة ولا دانى بمنحسم

لما ابدى له المعذرة فى الهوى ووبخه فى اللوم
عليه فيه فلم يرجع عن اللوم استعطفه
بالدعاء له فقال عدتك حالى اى جاوزتك
حالى كما يقول الشخص لغيره لا اراك الله
حالى وعلى هذا فالجملة دعائية ويحتمل
انها استفهامية بتقدير همزة الاستفهام
وعليه فالمعنى اجاوزتك حالى فلم تعذرنى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)